

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل القلم مرفوع عن الجيوش؟!

الخبر:

حرق وقتل وتدمير وتهجير يومي في غزة.

التعليق:

لا غرابة أبداً في مدى الإجرام الذي وصل إليه جيش كيان يهود الغاصب، كيف لا وهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا...

ولكن الغرابة والعجب أشد العجب هو في غياب جيوش المسلمين عن نصرته إخوانهم في الأرض المباركة، وكأنهم ليسوا جيوشاً، ولا أقول كأنهم ليسوا مسلمين!

والعجيب أيضاً هو غياب الرأي العام عن الخطاب الذي يتوجه للجيوش بأن تحركوا!

فيا أصحاب الرأي، يا مشايخ ويا علماء، يا متقفين ويا كتّاب، ويا نشطاء ويا مؤثرين.. أليس الجند هم أبناءكم وإخوانكم وأقاربكم؟!

حينما تجالسونهم هل يكون حديثكم معهم عن غزة ولبنان أم عن الجو العليل والطعام اللذيذ؟!

عام كامل ونحن نرى بأم أعيننا أن العدو لا يردعه شيء عن مواصلة جرائمه وعدوانه، فإن أصاب المجاهدون منه علجاً أو ثلاثة، توخّش وقابل ذلك بقتل وجرح العشرات والمئات.

لن يردع جيش يهود إلا جيش مثله، ولن يتصدى لطائراته إلا سلاح جو وطائرات مثلها.

فيا أيها الجيوش في بلاد المسلمين: أليست لكم قلوب تفقهون بها وأعين تبصرون بها وأذان تسمعون بها؟! ألا ترون أنهار الدماء التي تسيل من أبناء المسلمين في غزة؟! ألا ترون انتشار المجازر في القرى والمدن والطرقات؟! ألا ترون هدم البيوت وحرق الخيام بمن فيها وقصف المستشفيات؟! ألا ترون أن وحشية كيان يهود المسخ قد طالت البشر والحجر والشجر؟! إنكم لا شك تبصرون وتسمعون ما يجري وما يدور، أليس فيكم رجل رشيد يقود أجناد المسلمين وينصر الإسلام والمسلمين استجابةً لنداء الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ؟!﴾

لقد طفح الكيل أيها الجيوش، ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج، ولا يكفي أن تعضوا على أسنانكم من الغيظ على أعدائكم دون أن تفعلوا شيئاً. ألا تحرككم صرخات الأطفال ونداءات النساء واستنصار الشيوخ فتنتصروهم؟! ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾، ألا تحرككم آيات الله القوي الجبار فتقفوا وقفة الرجال الرجال أمام كيان يهود؟! ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

إن أرض الإسراء والمعراج تنادىكم فلبوا النداء، إن أهل غزة يستنصرونكم فانصروهم، ولا تكونوا من الذين قال الله فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيئُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام/ ولاية الكويت